الى مغرب الشمس الا كملوا الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن
اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فانه فضلي اوتيه من شئت وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر
قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا الى نصف
النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل
فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا
واستاجر آخرين من بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم
الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر
قالوا ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا
بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستاجر قوما ان
عملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس
واستكملوا اجر الفريقين كلاهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا
النور وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله
عليه وسلم قال من قرا سورة الحديد كتب من الذين امنوا بالله
ورسله حديث موضوع **سورة المجادلة مدنية** في قول
الجميع الا رواية عن عطاء ان العشر الاول منها مدني وباقيها مكي
وقال الكلبي نزل جميعها بالمدينة غير قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم نزلت بمكة وهي ثنتان وعشرون اية واربعمائة
وثلاث وسبعون كلمة والف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا **بسم الله**
الذي تمت قدرته وكملت جميع صفاته **الرحمن** الذي شمل بكلائه
جوده بالايجاد وارسال الهدى **الرحيم** الذي خص اصفياءه فتمت عليهم نعمة
مرضاته ونزل في خولة بنت ثعلبة وكانت تحت اوس بن الصامت

وكان



وكانت قد ظاهر منها **قد سمع الله** اي اجاب بعظيم فضله الذي احاط بجميع
صفات الكمال فوسع سمعه الاصوات **قول التي تجادلك** اي تراجعك ايها
النبي **في زوجها** المظاهر منها روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر
بها في خلافته وهو على حمار والناس معه فاستوقفته طويلا
ووعظته وقالت يا عمر قد كنت تدعى عميرا ثم قيل لك عمر ثم قيل لك
امير المؤمنين فاتق الله يا عمر فانه من ايقن بالموت خاف الفوت ومن
ايقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف يسمع كلامها فقيل له
يا امير المؤمنين اتقف لهذه العجوز هذا الموقف فقال والله لو حبستني
من اول النهار الى آخر الليل لا زلت الا للصلاة المكتوبة اتدرون
من هذه العجوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع
سموات ايسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر وعن عائشة تبارك
الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي
بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول
يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي
ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فما برحت حتى نزلت هذه الاية
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية وروي انها كانت
حسنة الجسم فرآها زوجها ساجدة فنظر عجيزتها فاعجبه امرها فلما
انصرفت ارادها فابت فغضب عليها قال عروة وكان امرا به لمم
فاصابه بعض لممه فقال انت علي كظهر امي وكان الايلاء والظهار
من الطلاق في الجاهلية فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان اوسا تزوجني وانا شابة مرغوب في فلما علا سني ونثرت بطني
اي كثر ولدي جعلني عليه كامه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
حرمت عليه فقالت والله ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدي واحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)